جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون

جلسة المناقشة العامة تحت عنوان

"إنهاء هذا الوباء ومنع التالي: بناء عالم أكثر صحة وأماناً و إنصافاً معاً"

بيان سعادة الأستاذة فائقة بنت سعيد الصالح، وزيرة الصحة

معالي الرئيس،

معالي المدير العام لمنظمة الصحة العالمية،

أصحاب المعالي والسعادة رؤساء الوفود،

أسعد الله صباحكم أو مساءكم بالخير،

عندما اجتمعنا قبل عام في أعمال الجمعية العمومية السابقة، كان يحذونا الأمل أن نلتقي مجدداً متقاربين، معلنين انتصارنا على فيروس كورونا المستجد.

نعم، نجدد لقاءنا هذا العام بصورة افتراضية مرة أخرى، ولكن ليس لأننا لم نستطع هزيمة كوفيد-19، فنحن الآن نمتلك بين أيدينا عدد من اللقاحات الآمنة والفعّالة التي تم تطويرها بسرعة غير مسبوقة وذلك بعد أقل من عام من ظهور الفيروس، والتي ستمكّننا من هزيمته بجميع تحوّراته سريعة الانتشار وتجاوز المرحلة الأصعب من هذه الجائحة.

نحن نجتمع هذا العام كحكومات دول، وكمنظمة صحة عالمية، ووكالات دولية متعددة ولدينا العديد من الدروس المستفادة لجعل القيادة العالمية أكثرا اتساقاً في التأهب والاستجابة للجوائح، ولجعل جائحة

كوفيد-19 الجائحة الأخيرة التي تسبب هذا الضرر البليغ، ولجعل هذا العالم مكاناً أفضل يتمتع فيه كل شخص بالصحة والأمان والإنصاف على حدّ سواء.

سيدي الرئيس،

لقد خاضت مملكة البحرين منذ بدء تفشي جائحة كوفيد-19، وكأي بلد آخر تحدياتٍ لاحصر لها، إلّا أنّه وبفضل من الله والقيادة الرشيدة لصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي العهد، نائب القائد الأعلى، رئيس مجلس الوزراء حفظه الله ورعاه، للفريق الوطني الذي تم تشكيله بعضوية ممثلين رفيعي المستوى من كافة القطاعات الحكومية، استطعنا تجاوز كافة التحديات، وتمكّنا من كتابة قصة نجاح مختلفة ليس في تغلّبنا على هذه الجائحة فقط، وإنّما لتحقيقنا لمبدأ العدالة الصحية والإنصاف في الوصول لكافة الخدمات الصحية من إجراء الفحوصات وتلقي العلاجات وتوفير اللقاحات مجاناً لمختلف شرائح المجتمع من مواطنين ومقيمين دون استثناء. فنحن وحتى هذا اليوم استطعنا أن نوفر اللقاح لما نسبته 70% من مجموع المؤهلين للحصول عليه حسب توصيات منظمة الصحة العالمية مجاناً ومن دون استثناء. وكان للجميع حرية اختيار نوع اللقاح الراغبين بأخذه من مجموعة اللقاحات التي تم توفيرها. وإدراكاً منا بأنّه لن يكون أحد بمأمن حتى يصبح الجميع بمأمن، وأنّ العدالة الصحية تتجاوز الحدود الجغرافية، فقد حرصت حكومة مملكة البحرين على تشارك أدوات التشخيص والعلاج وكذلك اللقاحات، ودعمت العديد من الجهود العالمية في مواجهة هذه الجائحة.

سيدي الرئيس،

لقد تغيّر عالمنا الكبير بصورة غير متوقعة منذ بدء الجائحة بذاك الفيروس متناهي الصغر والذي لا يرى بالعين المجردة. وإنّ هذه الحقيقة تستوجب علينا كدول وعلى المنظمات الدولية إعادة النظر في مدى

استعداد الأنظمة الصحية لمواجهة الطوارئ الصحية وأهمها الوبائيات. ولابد من العمل وبصورة عاجلة على تعزيز سُبل تطوير قدرات الدول والأقاليم في مجال تعبئة الموارد وصناعة الأدوية واللقاحات والمعدات الطبية والوقائية، وتعزيز مشاركة التكنولوجيا والمعرفة والتنازل عن حقوق الملكية الفكرية.

كما أنّه لابد من تكاتف الجهود لحماية كافة الأنظمة وليس المنظومة الصحية فقط، فالصحة أكثر من مجرد رعاية صحية، حتى تتقاسم كافة القطاعات الأخرى مسؤوليتها في إنهاء هذا الوباء والتعافي منه بشكل أفضل، وتحقيق الإنصاف وبناء عالم أكثر صحة.

وفي الختام، أنقل لكم خالص أمنياتنا بنجاح أعمال جمعية الصحة العالمية الرابعة والسبعون، ذلك أنّ الآمال المعقودة علينا كبيرة للبناء على ما تم إنجازه سابقاً، والخروج بقرارات ومقررات تضمن تمتع الجميع بالصحة الجيدة والرفاه.

شكراً سيدي الرئيس.